جامعة محمد بوضياف
رئيس
المجلس العلمي

المحاضرة التاسعة

❖ **محاور المحاضرة .**

1- سمات وخصائص المعاق بصريا.

2- خصائص المعاقين بصريا

جامعة محمد بوضياف
رئيس
المجلس العلمي

1- سمات وخصائص المعاق بصريا:

نظرا للاختلافات في درجة الإعاقة البصرية وفي أنواعها ومسبباتها, وفي الظروف البيئية المحيطية بالمعاق بصريا مثل الجهات الأسرية والاجتماعية, وطبيعة الخدمات التربوية والتأهيلية, والاجتماعية والنفسية التي تقدم للمعاق بصريا , فإنه من الصعب أن نحدد خصائص معينة يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصريا بفئاتهم ودرجاتهم المختلفة , ذلك لأنهم ليسوا على مجموعة متجانسة .لقد حدد لونيفيلد (1955) أربعة من الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد خصائص المعاقين بصريا وهذه الاعتبارات هي:

1. **الربط بين الخصائص والمسببات:** فعلى سبيل المثال الإعاقة البصرية الناتجة عن الحوادث لا يصاحبها تخلف عقلي , بينما نجد أن الإعاقة البصرية الناتجة عن الحصبة الألمانية قد يصاحبها في الأحيان تخلف عقلي أو إعاقة سمعية.
2. **تكييف وتقنين الاختبار على عينات من المعاقين بصريا** : فعند استخدام الاختبارات لتحديد خصائص المعاقين بصريا فإنه يجب مراعاة أن تكون هذه الاختبارات قد صممت أو كيفت وقننت على عينات من المعاقين بصريا.
3. **الربط بين الخصائص وأساليب التعامل مع المعاقين بصريا:** وهو ما يعرف باتجاهات المبصرين نحو المعاقين بصريا حيث تؤدي الاتجاهات السلبية أو القصور في أساليب التعامل سواء على المستوى التربوي أو التأهيلي, أو العلاجي إلى ظهور العديد من النفسية السلبية لدى المعاقين بصريا.
4. **شمولية البحوث والدراسات في مجال الإعاقة البصرية :** أن معظم البحوث التي تجري على المعاقين بصريا تشمل من يقيمون منهم في المؤسسات والمدارس الخاصة بالمعاقين بصريا, وهؤلاء يعتبرون فئة مختارة لا تمثل جميع المعاقين بصريا. العديد من الدراسات التي تناولت هذه الفئة من المعاقين ألقت الضوء على بعض هذه الخصائص وذلك نظرا لبروزها وارتباطها بالجنب التربوي والتأهيلي للمكفوفين [6].

يمكن حصر هذه الخصائص بما يلي:

[6] كمال سالم سيسالم, "المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم", مكتبة الصفحات الذهبية, الرياض, الطبعة الأولى 1988م, ص56.

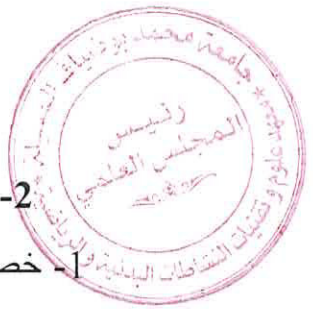

2- خصائص المعاقين بصريا

1- خصائص انفعالية .

2- خصائص تعليمية .

3- خصائص عقلية .

4- خصائص لغوية.

5- خصائص حركية.

6- خصائص اجتماعية.

أولا : الخصائص العقلية:

إن معظم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم لقياس الذكاء تشتمل على فقرات تحتاج إلى حاسة البصر، ولهذا فإنه لقياس ذكاء المعاقين بصرية من الضروري الاعتماد على مقاييس مصممة ومقننة على هذه الفئة بحيث يراعي فيها الاعتماد على الأداء الحسي المتمثل في اللمس والحركة والسمع، ورغم ذلك فقد أكد لونفيلد 1955م على أن الإعاقة البصرية يمكن أن تؤثر على نمو الذكاء وذلك لارتباط الإعاقة البصرية بجوانب القصور الآتية:

- معدل نمو الخبرات وتنوعها.
- القدرة على الحركة والتنقل بحرية وفاعلية.
- علاقة المعاق بصرية ببيئته وقدرته على السيطرة عليها والتحكم فيها[7]

ثانيا : الخصائص اللغوية :

المظاهر النمائية اللغوية تتطور لدى المكفوفين تطورا طبيعيا إذا لم يكن لديهم إعاقات أخرى. ولكن أنماط النمو اللغوي المبكر لديهم تختلف عن تلك التي تظهر لدى الأطفال المبصرين وذلك بسبب الافتقار إلى المداخلات البصرية والتنقل وبسبب اختلاف الخبرات المبكرة التي يمرون بها وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الطفل الكفيف يعاني من مشكلة التواصل اللفظي والتعبيرات بمفهومها | الشامل وإذ يتمكن من إعطاء تعريف لغوي صحيح للكلمة, ولكنه لم يتمكن من تعين الشيء الذي ترمز له تلك الكلمة . كما إن الإعاقة البصرية لا

[7] المحاضرة التاسعة في خصائص المعاقين بصريا، "موقع ملتقى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل وجامعة الدمام"، رابط الموقع: www.ckfu.org

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

تؤثر تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصريا, فهو يسمع اللغة المنطوقة مثل الطفل العادي.

ثالثا: الخصائص الحركية:

يواجه المكفوفون مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى آخر, بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي ينتقلون فيها وهذا ما يعرف بمهارة التعرف والتنقل ويظهر المكفوفون مظاهر جسمية نمطية مثل تحريك اليدين, أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيرها من السلوكيات النمطية [8].

فالطفل الكفيف يبدأ بالوصول إلى الأشياء فقط بعد أن يصبح بمقدوره تحديد مصادر الأصوات والوصول إليها. ونتيجة لذلك فلا غرابة في أن يكون نمو الطفل الكفيف من حيث معدل سرعته بطيئا. وقد لاحظت فريبرج تأخرا في النمو الحركي لدى الأطفال المكفوفين وعزت ذلك إلى عدم القدرة على تحديد مصادر الأصوات وعدم استثارة الأشياء الدافعية هؤلاء الأطفال، ولذلك فإن أكثر الصعوبات التي يواجهها الأشخاص المكفوفون على الصعيد الحركي هي تلك التي تتعلق بالتعرف والتنقل، ولذلك يعتبر التدريب على العرف والتنقل عنصرين رئيسين في مناهج المكفوفين[9].

طور العالم (كورت) 1983م نموذج لتطوير الإدراك والإنتباه عند الكفيف يتكون من :

1) القدرة النفسية على الرؤية: لتحديد المسافات والقدرة على التنقل.
2) الصفات الشخصية: الطموح والقدرة على التطور الذاتي والصحة الجسدية .
3) مفاتيح ومعايير بيئية: مثل كثافة اللون وبعد الجسم عن الكفيف والتفاصيل الداخلية للشيء ونوعيته [10].

رابعا: الخصائص التعليمية :

من أهم الخصائص دراسية للمعاقين بصريا التي أوردتها واتفقت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال :

---

[8] تيسير كوافحة, عمر عبد العزيز , "مقدمة في التربية الخاصة", دار المسيرة, الأردن, الطبعة الأولى، 1424ه - 2003م,ص90.
[9] جمال الخطيب, منى الحديدي, المدخل إلى التربية الخاصة, مكتبة الفلاح, الطبعة الأولى، 1426ه - 2005م، ص221..
[10] Sally M. Rogow. Helping the visually impaired child with developmental problems: effective practice in home, school, and community New York: Teachers College Press, c.1988 P 125.

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

1) بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبرايل أو الكتابة العادية: أورد نولان 1966م أن معدل سرعة قراءة الطالب المعاق بصريا لبرايل فيما بين الصف العاشر والثاني عشر بلغ حوالي 89 كلمة في الدقيقة وهذا يمثل ثلث معدل سرعة القراءة العادية.

2) أخطاء في القراءة الجهرية: خرجت دراسة بتمان 1963م بالنتائج الآتية:

أ. أن مستوى أداء هذه المجموعة في القراءة يعتبر بوجه عام مشابه لمستوى أداء المبصرين من نفس المرحلة الدراسية.

ب. إن أقل الدرجات انخفاضا هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الجهرية, وان أعلاها هي التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الصامتة .

ت. جزيادة أخطاء القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الكلمات والحروف.

انخفاض مستوى التحصيل الدراسي [11].

خامسا: الخصائص الاجتماعية:

تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحا في السلوك للمعوقين, حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي , وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين, وذلك نظرا لنقص خبراتهم الاجتماعية, وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين, والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم. وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية , كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين , وتمت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين [12].

وبسبب فقدان الطفل للبصر يصبح كفيفة بحاجة إلى مساعدة الوالدين أكثر من الأطفال المبصرين ويصاحبه عدم اهتمام من قبل الوالدين , مما يجعله يشعر أن الآخرين لا يهتمون به مما يؤثر بشكل أو بآخر على علاقة الكفيف بوالديه, وهذا يولد لديه شعور بعدم الأمن مما يعوق محاولاته اكتشاف البيئة, وهذا يؤثر بالتالي على نموه الاجتماعي من جانب, ومن جانب آخر فإنه يشجع استمرار الطفل بالاعتماد على الوالدين وهذا يصاحبه حماية زائدة من الوالدين

---

[11] كمال سالم سي سالم, "المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم", مكتبة الصفحات الذهبية, الرياض, الطبعة الأولى 1988م, ص 58- 59.
[12] أحمد الزعبي, "التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين", دار زهران, عمان, الأردن, الطبعة الأولى، 2003م، ص178.

جامعة محمد بوضياف
رئيس
المجلس العلمي
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية

لأنه معاق وعدم التعامل مع الأشياء من حوله, وعندما ينتقل من بيئة الأسرة إلى مجتمع الزملاء فإنه يلاحظ عليه تأخرا في بعض النواحي الاجتماعية, من تعلم وتقليد ما هو مقبول اجتماعيا[13].

[13] صالح الداهري, "سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة", دار وائل - الأردن - الطبعة الأولى، 2005م، ص260.